

الدوائر الرجعية فى تشكيل نظام سياسى ومستقر لأنها لم تكن على وفاق مع سودا الشعب ، لكنهم مستندين على قوة الجيش استطاعوا ان يحصروا المناصب الحكومية فى دائرتهم ، وظلت مقاعد المجلس النيابى والمناصب العليا حكرا على الطبقة العليا التى لم تكن تسمح بالطبع بأى تغيير راديكالى فى البنية الاجتماعية :

« وفى الحقيقة فان النظام الجديد - كما يقول لونغروسكى - يمثل أقلية ثرية من ألف أسرة أكثر مما يمثل الديمقراطية بمعناها الغربى ، والمجلس النيابى مشكل - وباستثناءات قليلة - من الملاك الأغنياء والتجار ، ومن ثم فهو يعكس التيارات المحافظة أو بالتحديد الحالة الحاضرة * ان ماكانت تحتاج اليه الدولة هو تجديد شامل ، لكن ليس من المتوقع أن يكون البرلمان أداة لاية تغييرات راديكالية ، وتحت وطأة هذه الظروف أن هناك صحوة ملحوظة فى كل من اليمين واليسار تنبىء عن تطرف سياسى » (١) *

وفى سنة ١٩٤٧ بعد الحوادث المؤسفة فى آذربيجان (٢) كسبت تيارات اليمين نجاحا كبيرا ، ومن ثم اضطهدت المنظمات اليسارية وسجن عدد من قادتها ، وأحس هدايت أنه انخدع أيضا بكل هذه التناقضات وتعذيب ، واستمع مرة أخرى الى دقات الكعوب الحديدية وودع هدايت وعدد آخر من المثقفين آمالهم العليا ، وعادوا الى عزلتهم المظلمة مرة ثانية * وانتهت استراحة السرور ، وكان هدايت فى هذه المرحلة موضع انعكاس صورة ثقل التاريخ الإيرانى والاحساس بالقدر * وبين عامى ٤٧ و ٥١ وهو العام الذى انتخر فيه هدايت ، كتب عمليين « مدفع اللؤلؤ - ١٩٤٧ » و « رسالة كافكا :

The Middle East in World Affairs, P. 176.

(١)

(٢) المترجم : الأحداث المؤسفة فى آذربيجان كانت شيئا بسيطا للغاية

وهو وثوب الشيوعيين مؤيدين بالبلاشفة على السلطة وعلان الانفصال * لتتصليات . أنظر كتابنا . الثورة الإيرانية الصراع الملحمه *